

ما هو دور الأستاذ أثناء الحصة؟

لماذا يعزف التلاميذ عن العلوم؟

يعزف أغلبية التلاميذ عن العلوم لأن طبيعة التساؤلات المطروحة وكذلك الأجوبة التي يعطيها الأساتذة "في غالبيتها" بعيدة عن التساؤلات التي يطرحها التلاميذ وكذلك طبيعة الإجابة عليها.

ما هي رغبة التلاميذ إذا؟

يرغب التلاميذ في التكلم بحرية حول الظواهر الطبيعية "يطرح التلاميذ أفكارا عديدة". والعلوم في الحقيقة ليست سوى أحد هذه الأفكار والتي لا تكون دوما محل اهتمام المكونين.

ما هو دور الأستاذ أثناء الحصة؟

- طبيعة تدخلات الأستاذ تكون متناغمة مع التخطيط المعتمد، سواء أكان ذلك أثناء التوقع المؤسس أو أثناء التجارب الكيفية من أجل تبرير الإجابات ومدى مصداقية التوقعات.
□ يعطي الأستاذ الإجابة في هذه المرحلة أو بعض الدقائق عنها.
يطلب من التلاميذ بناء حلولهم الصرفة (حتى ولو كانت خاطئة).
يترك الأستاذ التلاميذ يدركون اكتشاف الفوارق ما بين التوقعات والتجارب.
يبنى التلميذ نموذجا أكثر اتقاناً (un modèle plus performant) عندما يمر بنفسه ويدرك هذا الفارق.

هذا الموقف الذي يعتبر □ طبيعياً (وغير معهود) بالنسبة للأستاذ هو الأصعب، ويؤدي البعض منهم مقاومة أثناء محاولة إقناعهم بذلك. يسمى بعض التربويين هذه الوضعية ب: «التردد أو التحفظ التعليمي» «Réticence didactique»

يواجه الأساتذة صعوبات في اعتماد هذا العقد التربوي:
حمل التلاميذ على اكتساب المعارف والمهارات وكذلك المسعى العلمي بدون إملاء مباشر من الأستاذ لما يجب فعله؟؟؟؟!!!! كيف يتم ذلك؟

وبالمقابل أثناء تحليل عدم التوافق ما بين التوقع والتجربة الكيفية، يجب على التلاميذ إنجاز نموذج الوضعية التجريبية ويقوم الأستاذ بدور الوسيط (بدون إجابات مباشرة) في بعض المسالك حتى يتمكنوا من بناء حلولهم الخاصة.

عندما يتقدم التلاميذ في البناء يوجه الأستاذ المناقشات التي تقود إلى تقنين المعرفة التي تسجل في دفاترهم.

الملخص: تأخذ التعليمات التي تعطى للتلاميذ نوع الصيغ:

- ماذا تتوقع؟

- برر إجابتك.
- ما هي الأدلة التي استندت إليها في هذا الرأي الذي تبنيته؟
- قارنوا توقعاتكم.

ينصح بنوع هذه التساؤلات التي تحرض التلميذ على التفكير، على إبداء الرأي، على التصريح بتوقعاتهم، وهذا يوافق تماماً الأفكار التربوية:

حمل التلاميذ على " تسيير تعلماتهم بأنفسهم " وتقييم أنفسهم " التقييم الذاتي "

يتحقق كل ما سبق وأكثر إذا أحسن الأستاذ التصرف في صياغة التساؤلات وتمكن من التحكم في نفسه بدوره الجديد:
"الأستاذ الوسيط" □ "الأستاذ المالك للمعرفة بمفرده"

ويتوجب علينا تفهم الدور الأهم للأستاذ في هذه المقاربة وهو □ ستماع إلى التلاميذ وبذل الجهد لمعرفة أفكارهم، والطلب المستمر منهم هو المزيد من التصويب لمقترحاتهم.

ما هي العلوم؟ Qu'est ce que la science ?

العلوم هي مجموعة الأفكار والمناقشات التي تمكن الفرد من وصف الأشياء والظواهر الطبيعية.

La science est le discours par lequel l'homme décrit les objets et les phénomènes de la nature.